



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : التاريخ

رقم التسجيل: 2023239266731

رقم التسجيل: 202323044102776

## نيلسون مانديلا وعلاقته بالثورة الجزائرية 1954-1962

مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف الأستاذ :

بنتة مرزوق

إعداد الطالبان

عمر زروقي

عبد المجيد بوقرة

أمام لجنة المناقشة:

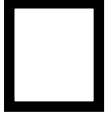
الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	مرزقلان ابراهيم	أستاذ محاضر أ	المسيلة	رئيسا
2	بنتة مرزوق	أستاذ التعليم العالي	المسيلة	مشرفا ومقررا
3	فتحي عباس	أستاذ محاضر أ	المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ  
وَالْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ  
وَالْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ  
وَالْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ



# شكر وتقدير



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ شَكَرْتُ لِأَزِيدَنِي اللَّهُ حَسْرَةَ اللَّهُ الْعَظِيمِ

الحمد لله الذي وفقنا للإنجاز فجزا العمل بتواضع الذي نمنى أن يسفاه منه،  
كما لا يسعنا إلا أن نقدر عجزنا وخالص التقدير عرفانا بالجهد لكل  
من ساهم فيه ومد لنا يد العون من قريب أو من بعيد ونخص بالذكر

□ الأستاذ المشرف للمركز الأستاذ بنة لله

والى كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة المسيلة

الى كل هؤلاء

نهدي شكرنا وتقديرنا

زروتي عمر

بوقرة عبد المجيد

إهداء



إلى كل الأهل والأحباب وكل

زملاء الدراسة نهدى هذا العمل

بمواضع وباللهم التوفيق.

# مقدمة

مقدمة :

ظهرت في القارة الافريقية خلال القرن العشرين الكثير من الحركات التحررية ومن بينها حركة التحرر في جنوب افريقيا، وتميزت مسيرة شعب جنوب افريقيا النضالية بانها اهم وأغنى التجارب التحررية التي ظهرت في هذا القرن .

حيث قاومت السياسة الاستعمارية بأشكالها المختلفة، وقوانينها العنصرية التي حاولت القضاء على الروح الوطنية الافريقية، وهذا ما ساهم في بروز شخصيات خلدت أسمائها في التاريخ، ومن أبرز هذه الشخصيات نيلسون مانديلا، الذي يمثل نموذجا للبطل الوطني المناضل من أجل تحقيق الحرية والديمقراطية ورمز المقاومة ضد التمييز العنصري الذي يقوم على سيطرة الأقلية البيضاء على الاغلبية السوداء .

وكرس حياته في الكفاح من أجل أن تصير جنوب افريقيا دولة ديمقراطية متعددة الأعراق، واستمد مسيرته النضالية من مبادئ الثورة الجزائرية التي جعلت من مبادئ الديمقراطية قضيتها الأولى وأمنت بضرورة انشاء مجتمع ديمقراطي، فكافحت ضد التمييز العنصري وتضامنت بدون شروط مع حركات التحرر، وهو ما ساهم وبشكل كبير في التأثير على فكر نيلسون مانديلا، مما جعله يعمل على ربط علاقات وطيدة مع قادة الثورة الجزائرية.

**دوافع اختيار الموضوع:**

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع:

- الكشف عن شخصية مانديلا التي لم تحظى بدراسة وافية من قبل المؤرخين العرب
- اعجابي الكبير بهذه الشخصية الفذة التي تركت بصمات افريقية وعالمية مما شجعني للخوض في مسارها
- التعرف على تأثير الثورة الجزائرية على فكر مانديلا

## أهمية اختيار الموضوع :

تتجلى أهمية الموضوع، في شخصية نلسون مانديلا حيث يعتبر محطة هامة في تغيير جنوب افريقيا بمحاربتة للتمييز العنصري، الا أنها تكاد تكون مجهولة لدى الكثير من الباحثين، إضافة الى قلة الاهتمام بها وعدم إعطائها ما تستحق من دراسة، وهذا ما جعلنا نسلط الضوء نسلط الضوء على جوانب عديدة قصد إعطاء صورة واضحة حول شخصية مانديلا ومقاومته للعنصرية في جنوب افريقيا خلال القرن العشرين .

## إشكالية الموضوع:

ولدراسة هذا الموضوع تطلب وضع إشكالية عامة وهي كالتالي :

كيف أثرت الثورة الجزائرية على فكر نلسون مانديلا، وفيما تمثلت علاقته بالثورة ؟  
وتتطوي تحت ذلك عدة تساؤلات فرعية :

-من هو نيلسون مانديلا ؟

-ماهي العلاقة التي بين مانديلا والثورة الجزائرية ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات والالمام بجوانب الموضوع اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي الذي افادنا في وصف وسرد الأحداث والوقائع التاريخية بتسلسلها الزمني .

## الخطة المعتمدة:

ولإنجاز هذا البحث قسمنا الموضوع الى ثلاثة فصول، وكل فصل ينطوي مبحثين الفصل الأول بعنوان: نيلسون مانديلا - سيرة ومسيرة -، والفصل الثاني بعنوان علاقته بالثورة الجزائرية، أما الفصل الثالث فكان بعنوان الثورة الجزائرية في خطابات بعض القادة واختصرنا على خطابات الزعيم المصري آنذاك جمال عبد الناصر والتونسي الحبيب بورقيبة.

## الدراسات السابقة:

لم نكن نحن الاوائل في دراسة الموضوع، بل كانت هناك دراسات سابقة قريبة من موضوع بحثنا، حيث وجدنا ثلاث رسائل لنيل شهادة الماستر: الأولى للطالبة خديجة غضبان، عنوانها: نلسون مانديلا والكفاح التحرري في جنوب افريقيا (1918-2013)، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دفعة 2015 / 2016 والثانية للطالبة حنان بوعبدالله بعنوان: زعامات افريقية

مناضلة: نلسون مانديلا أنموذجا (1918-2013)، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دفعة 2016/2015، والثالثة للطالبتين: الزهراء أكيلا و فاطمة بوسخين، بعنوان: نلسون مانديلا والجزائر (1960-2013)، جامعة أدرار، دفعة 2022/2021

### أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

وقد اعتمدنا في دراستنا لموضوع نلسون مانديلا ومحاربته للتمييز العنصري وكذا علاقته بالثورة الجزائرية على جملة من المصادر والمراجع التي كان لها دور كبير في تغطية جوانب البحث ومن أهمها نذكر ما يلي:

01-كتاب رحلتي الطويلة من أجل الحرية لمؤلفه نلسون مانديلا، يعتبر هذا الكتاب من أهم المصادر التي تم الاعتماد عليها بشكل كبير في دراسة مراحل نشأته منذ أن ولد بالريف ثم شابا يطلب العلم في الجامعات، الى أن أصبح موظفا بسيطا في جوهانسبورغ، ثم انخرطه في العمل السياسي الى أن أصبح قائدا في الجناح العسكري لحزب المؤتمر الوطني، ثم سجيناً، الى أن أصبح رئيساً لجنوب افريقيا .

02-كتاب نلسون مانديلا السيرة الموثقة لمؤلفه انطوني سامبسون، وتم الاعتماد عليه في دراسة حياة مانديلا وكذلك عمله السياسي .

وفيما يخص المراجع فقد اعتمدنا على مجموعة من الكتب من أهمها:

1-كتاب أخطر القادة العشر في العالم لمؤلفه بكر محمد إبراهيم الذي اعتمدنا عليه في حياة نلسون مانديلا في الفصل الأول .

2-كتاب نلسون مانديلا لمؤلفه لويس هيلفاند الذي اعتمدنا عليه في تعلمه في مدرسة كلاركبيرري .

3- كتاب البعد الافريقي للثورة الجزائرية لمؤلفه عبدالله مقلاتي الذي اعتمدنا عليه في الفصل الثاني.

4- كتاب الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي لمؤلفه بشير سعدوني حيث استقدينا منه في دراسة الفصل الثالث .

صعوبات البحث :

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في انجاز هذا البحث نذكر ما يلي :

- صعوبة الحصول على المادة العلمية وهذا لقلّة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع نلسون مانديلا، بالمقابل كثرة المادة العلمية باللغة الاجنبية التي تتطلب بموضوع نيلسون مانديلا، بالمقابل كثرة المادة العلمية باللغة الاجنبية التي تتطلب جهدا ووقتا طويلا لترجمتها.

تداخل الأحداث والمعلومات في المراجع .

- افتقار مكتبة الجامعة للمصادر و للمراجع المتعلقة بالموضوع .

ورغم الصعوبات التي واجهتنا، أمل أن نكون قد وفقنا وفقيا الموضوع حقه الى حد بعيد.

وفي الأخير لا يسعني الا أن أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم من قريب ومن بعيد في اثناء بحثنا هذا، وأخص بالذكر خاصة الأستاذ المشرف بتة مرزوق الذي لم يبخل علينا بنصائحه وارشاداته، وبحثنا هذا يعتبر محطة بسيطة لشخصية بارزة بكافحه من أجل الحرية، أمل أن تكون محطة مفيدة لبحوث قادمة .

# الفصل الأول

نيلسون مانديلا (سيرة ومسيرة)

المبحث الأول: التعريف بنيلسون مانديلا

المبحث الثاني: النشاط السياسي لنيلسون مانديلا

نتحدث عن حياته بصفة عامة من مولده ونشأته الى غاية انتقاله الى المدينة، والسلالة التي ينحدر منها، وعن اقامته في جوهانسبورغ التي تعرض فيها للاهانة من طرف الاقلية البيضاء بسبب التمييز العنصري، ودراسته في مختلف الجامعات ثم عن بداية نشاطه السياسي بانضمامه للمؤتمر الوطني، ومشاركته في تأسيس رابطة شباب المؤتمر داخل الحزب .

### المبحث الاول: التعريف بنيلسون مانديلا

#### اولا: مولده

ولد نيلسون مانديلا في 18 جويلية 1918م، في مفيتزو mavetzo وهي قرية صغيرة على ضفة نهر أمباشي mbache بمقاطعة أومتاتا umtata عاصمة اقليم ترانسكي transki<sup>1</sup> في جنوب افريقيا، وهو من عائلة تيمبو الملكية .

وكانت سنة مولده نهاية الحرب العالمية الاولى، وزيارة وفد من حزب المؤتمر الافريقي الى فرنسا لكي يعبر عن معاناة الشعب الافريقي في جنوب افريقيا،<sup>2</sup> وكذا زيارة وفدا مفوضا من نفس الحزب الى لندن ليطالب بحقوق أبناء جنوب افريقيا.<sup>3</sup>

واسمه الكامل: نيلسون روليهلاهلا ومعناه في لغة الكوسا نازع الاغصان وبالعامية المشاغب أوالمشاكس، وقد اعتاد الناس على مناداته ب مادييا، وحصل على اسمه الكامل نيلسون مانديلا من معلمه في المدرسة الذي وجد صعوبة في نطق اسمه الافريقي.<sup>4</sup>

#### ثانيا: نشأته

ترعرع روليهلاهلا في قريته الصغيرة مع عائلته المحافظة، حيث كان أبوه هنداري مانديلا زعيم قبيلة التيمبو، وكانت أمه المسماة نوسكيني فاني الزوجة الثالثة لوالده، عاشا مادييا وسط عائلة شريفة النسب، تتكون من ثلاث أمهات وستة أولاد (أربع بنات وذكورين ) ولكنه كان

1 - نيلسون مانديلا: رحلتي الطويلة نحو الحرية، تر: عاشور الشامس، ب.ط، جمعية نشر اللغة العربية، جوهانسبورغ، نوفمبر 1998، ص 10 .

2 - بكر محمد ابراهيم: أخطر عشرة قادة في العالم، ط1، مركز الياية للنشر، مصر، 2004، ص 239.

3 - عابدة موسى: شخصيات افريقية في الفن والسياسة، ب. ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص 119 .

4 -انطوني سامبسون: منديلا السيرة الموثقة، تع: النابلسي وغادة الشهابي، ط1، مكتبة العبيكان، السعودية، 2001،

يتمتع بحرية أكثر مما حظيت به أخواته، فبالرغم من قربه الكبير من أمه، إلا أنه كان يقيم مع إحدى زوجات أبيه التي كانت تشعره بالامان والحب.<sup>1</sup>

كان يرعى الغنم والماشية وعمره خمس سنوات، كان له طموح واحد هو أن يأكل جيدا ويصبح بطلا في المقاومة بالعصا،<sup>2</sup> وكان يحب الاستماع الى القصص، وكانت والدته تروي له الاساطير التي تداولها أهل الكوسا، وروى له والده ورجال القرية حكايات محاربي الكوسا والمعارك التي أخذوها من بعيد، وكانت لتلك القصص تأثير كبير في حياة مانديلا، توفي والده عندما كان في سن التاسعة بسبب اصابته بمرض في الرئتين، وكان والده المثل الاعلى له، وبعد وفاته أخذته أمه الى المكان العظيم قصر ميكزونى، وكان يتزأسه الوصي عنه زعيم عرش التيمبو، حيث عامله بونجينتاتا وزوجته انغلاند وكأنه طفلهما.<sup>3</sup>

انتقل لمدرسة مجاورة للقصر مع ابن الوصي جاستين، وتلقى دروسا في الانجليزية ولغة الكوسا والتاريخ والجغرافيا، وكان مصمما على النجاح، وكانت ميكزونى مركزا تبشيريا للكنيسة، وكان يتردد على الكنيسة دائما وأصبحت جزءا مهما في حياته، وأول ماتعلمه مانديلا عن القيادة وهو يستمع الى احدى كبار وزعماء القبائل.<sup>4</sup>

كان لديه اهتمام بتاريخ افريقيا النجاح، وتعرف على أبطال افريقيين، كانوا يزورون المكان لفض النزاعات والقضاء، ويصدرون الاحكام، مثل ملك الباستو وملك الزولو، وكان يستمع اليهم عندما كانوا يتبادلون القصص والاحاديث، حيث التهب خياله بتلك البطولات والامجاد التي صنعها الابطال الافريقيين.

ولما بلغ السادس عشر من عمره في عام 1934م رأى السلطان أنه أصبح مؤهلا للانتقال الى مرحلة الرجولة، ذهب مع خمسة وعشرين طفلا من قبيلة تيمبو بقيادة جاستيس ابن الوصي الى واد ناء على ضفة نهر أباشي، الموقع التقليدي لختان ملوك المستقبل، بحيث تعتبر

1 - المصدر نفسه، ص 42 .

2 - محمد علي فرحات: نيلسون مانديلا سلام الى الاصدقاء والى السجانين، ب.ط، منظمة اليونسكو، لبنان 2007، ص 3 .

3 - نيلسون مانديلا: المصدر السابق، ص 14 .

4 - المصدر نفسه، ص 24 .

عملية الختان مرحلة بلوغ الرجولة في عادات شعب الكوسا، وبختانه يخطو خطوة مهمة في حياته، وأصبح بإمكانه أن يتزوج وأن يحضر مجالس القبيلة، ومنح ضمن مراسم الختان اسما جديدا هو داليهونغا ومعناه مؤسس بونغا وهي الهيئة التقليدية التي تحكم ترانسكاي.<sup>1</sup>

### ثالثا: تعلمه في مختلف الجامعات

في سنة 1934م أصبح مانديلا يتباهى برجولته التي اقترنت بالختان، وكان عليه أن يقدم على نقلة اجتماعية جذرية، في وسط النظام المدرسي التبشيري الصارم، فقد أرسله الوصي الى المدرسة الميثودية<sup>2</sup> كلاركبيرري،<sup>3</sup> حيث أوصله السلطان بنفسه، وقدم له بعض النصائح في تصرفاته والاسلوب اللائق الذي يجب اتباعه، وأعطاه نبذة عن شخصية مدير المعهد القسيس هاريس، وكان رجلا أبيضاً والى جانب الدراسة كان هاريس يكلف الطلاب ببعض الاعمال اليدوية بعد الانتهاء من الدراسة وكلف مانديلا بالاهتمام بحديقة منزله.<sup>4</sup>

وقد استطاع مانديلا بفضل ذاكرته القوية الحصول على شهادة جونيورسير تيفيكس (الدراسة المتوسطة )، وكان مانديلا ينتقد الادارة في كلاركبيرري وبخاصة الطعام، وكانت الكلية الاولى التي تخرج منها فتحت عينه على قيمة المعرفة العلمية وفتحت أمامه أبواب عالم أوسع بكثير من تمبولاند.<sup>5</sup>

بعد سنتين في كلية كلاركبيرري أرسل الى هيلدوتاون مع جاستيس ابن الوصي الواقعة جنوب غرب اومتاتا، وكانت أجمل وأفخم من كلاركبيرري، حيث تعتبر أكبر كلية افريقية جنوب خط الاستواء، وقد غرس مدير الكلية في أذهان تلاميذه الادب والتاريخ البريطاني حيث تأثر مانديلا بتاريخ وجغرافية بريطانيا.<sup>6</sup> وفي سنة 1938م تخرج من هيلدوتاون .

1 - نيلسون مانديلا: المصدر السابق، ص 14 .

2 - لويس هيلفاند: نيلسون مانديلا، ترجمة: ندى أحمد قاسم، ط1، دار هنداوي، مصر، 2013، ص 18 .

3 - كلاركبيرري: معهد ميثودي تأسس عام 1825، يعتبر من أعرق البعثات التبشيرية الميثودية، يقع في اقليم ترانسكاي، وكان أعلى معهد، وكان أعلى معهد لتعليم الافريقيين في التيمبو، أنظر: نيلسون مانديلا، المصدر السابق، ص 30.

4 - لويس هيلفاند: المصدر السابق، ص 18 .

5 - انطوني سامبسون: المصدر السابق، ص 58 .

6 - نيلسون مانديلا: المصدر السابق، ص 36 .

كان وصي مانديلا السلطان يونجيتانا حريصا على أن يلتحق بجامعة فورت هير،<sup>1</sup> وهذا في سنة 1939م، حيث تبعد بضعة أميال عن هيلدوتان، وهي أفضل الجامعات في جنوب افريقيا والوحيدة للسود، استغل مانديلا كل فرصة سمحت له للمشاركة في مختلف النشاطات الجامعية، حيث لعب كرة القدم وركض في السباقات، ودرس اللغة الانجليزية والسياسة والقانون وفي سنة 1943م التحق مانديلا بجامعة ويتوتسراند في مدينة جوهانسبورغ لتحضير شهادة ليسانس في المحاماة، وكانت هذه الجامعة لا تسمح للسود بالدراسة الى جانب البيض الا القليل منهم، وكان بعض الاساتذة يرفضون وجود الطلاب السود، مدعين بأن السود لا يملكون الامكانيات الذهنية والخبرة الكافية التي تمكنهم من الدراسة.<sup>2</sup>

كان كل ما تعلمه في الجامعة لا علاقة له بما يدور حوله من أحداث، فقد كان الاساتذة في الجامعة يبتعدون من قضايا الاستبداد العنصري، وحرمان الافريقيين من فرص الحياة، والانظمة التي تخضع الرجل الاسود للاستبداد.<sup>3</sup>

عاش مانديلا الكثير من الازلال والمعاملة السيئة والمهينة في الجامعة وفي كل الاماكن التي تواجد فيها، كان ممنوع أن يدخل الى المقهى لأنه أسود، وعندما ركب الحافلة مع زملائه الهنود قاضاهم مفتش الحافلة أمام المحكمة لأنها مخصصة للبيض،<sup>4</sup> و تعلم الكثير من الافكار والاتجاهات السياسية في الجامعة ووجد نفسه بين مجموعة من المفكرين البيض والهنود.<sup>5</sup>

1 -جامعة فورت هير: تسمى جامعة جنوب افريقيا الاهلية، هي عبارة عن جامعة صغيرة للسود كانت الوحيدة من نوعها في جنوب افريقيا، أنشأت بعد الحرب العالمية الاولى 1917م وقد تخوف البيض منها باعتبارها قبلة للطلاب السود، الذين يمثلون النخبة المثقفة في نشر القيم الوطنية وزرعها بينهم لتغيير الموروث في جنوب افريقيا، انطوني سامبسون، مصدر سابق، ص65

2 -عيسى الحسن: أعظم شخصيات التاريخ دينية أدبية سياسية علمية فلسفية، ط1، دار الاهلية، لبنان، 2010، ص 349 .

3 - انطوني سامبسون: المصدر السابق، ص 84 .

4 - نيلسون مانديلا: المصدر السابق، ص 86 .

5 - المصدر نفسه، ص 87 .

عاد مانديلا الى ميكيزويني، وبعد عدة أسابيع من وصوله قرر السلطان بأن يزوج ويلسون وابنه جاستين، فحاول ابنه اقناعه بتأجيل الزواج بحجة انتهاء الدراسة لكنه رفض وأصر على قراره لأنه يريد أن يزوجها قبل وفاته، لذا قررا الهروب الى مدينة جوهانسبورغ، وهناك تابع دراسته بالمراسلة وحصل على الاجازة، ثم سجل لدراسة الحقوق في جامعة ويتواترساند.<sup>1</sup>

لقد تشبع مانديلا ابن بلدة ترانسكي (جنوب شرق البلاد) بثقافات متنوعة، فلم يكن عقائديا بالمعنى المتحجر، ولا سار في سياق ايديولوجي يمنعه من استخدام عقله،<sup>2</sup> حيث أنه كان يحب سماع قصص الابطال القدامى، وازداد اعجابه بالتقاليد القبلية والديمقراطية اثر معرفته بتاريخ الكازوس، وقد كان شديد الاعجاب بالمؤرخين والرواة يعتبرهم أبطالا، ولا ننسى مراقبته للوصي وأخذ العبرة منه.<sup>3</sup>

ولم يكن آنذاك يلم الماما كافيا بالجوانب السياسية من حياة السود، ففي هذه المرحلة كانت جنوب افريقيا تعيش في ظل نظام استبدادي يقوم على التفرقة العنصرية، ونتيجة لهذا الوضع ازداد نشاط الاحزاب السياسية التي كانت موجودة في السابق، حيث دعت الى احتجاجات ترفض قوانين استعباد السود، ومن بين هذه الاحزاب حزب المؤتمر الوطني الافريقي،<sup>4</sup> الذي تأسس في عام 1912م، بهدف النضال من أجل اقامة مجتمع ديمقراطي غير عنصري بوسائل سلمية، من قبل المحامي بكسلي كاسمي، كرد فعل مباشر على أحداث جنوب افريقيا، وكان عبارة عن هيئة رسمية تضم أعضاء من أسرة ملكية، وبهذا كان أول تماس لمانديلا بالمؤتمر.<sup>5</sup>

1 - سمير بوريمة، محمد العربي لعروق: أطلس الجزائر والعالم، ط2، دار الهدى، الجزائر، ص 123 .  
2 - محمد عطوي: نيلسون مانديلا المقاتل المسالم، دوليات الخبر (الالكترونية )، ع 2169، 2015/12/09 .  
3 - انطوني سامبسون: المصدر السابق، ص ص 47 - 50 .  
4 - المصدر نفسه، ص 63 .  
5 - مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية معالم وثائق موضوعات، ج7، مؤسسة هانيد للنشر، لبنان، 1996، ص 375 .

استقر مانديلا في جوهانسبورغ وأصبح قادرا على اعالة نفسه، ولم يعد بحاجة للوصي، وعندما توفي يونجنتانا ذهب مانديلا ليحضر جنازته، وعاد الى جوهانسبورغ، وفتح مكتب محاماة مع ولتر سيسولو حيث بدأ عمله السياسي<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني: النشاط السياسي لنيلسون مانديلا

#### أولا: بداية مساره السياسي

بعد خروج مانديلا من الجامعة، والتوجه الى الحياة العملية في جوهانسبورغ، بدأ في البحث عن عمل في المناجم، وكان الوضع لا يطاق وقتئذ بسبب ما كانت تعيشه جنوب افريقيا من قوانين التفرقة العنصرية.<sup>2</sup>

حيث بدأ مشواره السياسي في مكتب المحاماة، حيث بدأ العمل مع سايدسكي بوظيفة كاتب، ونظرا لطبيعة عمله والوضع السائد في جنوب افريقيا حتم عليه الدخول في خضم السياسة والتعايش معها، وقد تعود مانديلا على الحياة في المدينة، وأسس عائلة صغيرة بزواجه من افلين، حيث اشتغل في مكتب المحاماة كما أكمل دراسته لنيل شهادة الحقوق،<sup>3</sup> مما سيعطي هدفا واطارا أوسع لحياته، وقد كان مايزال يشعر بشعور ابن الريف أمام الافارقة وأبناء المدن الذين يتحدثون الانجليزية بطلاقة الا أنه كان يستمد الأمان من قيمه الريفية و نشأته، وأنه من السلالة الملكية .

وكان مانديلا ينجر الى خضم السياسة، مما سيعطي هدفا واطارا أوسع لحياته الريفية، وقد لاقى كرجل أسود في مدينة الرجل الابيض صعوبات واذلال لا يليق به، مما كرس لديه الاحساس بأنه رجل أسود بمعنى الكلمة، وبأنه واحد من ملايين يحملون نفس الشعور، وبدأ الآن ينظر لنفسه بأكثر قسوة، وسرعان ما أصبح وطنيا افريقيا طموحا يحمل عداوا وغضبا لن يستطيع السيطرة عليها لوقت أطول.<sup>4</sup>

1 - لويس هيلفاند: المرجع السابق، ص 25 .

2 - لويس هيلفاند: المرجع السابق، ص 33 .

3 - أنطوني سامبسون: المصدر السابق، ص 87 .

4 - موسى مخول: موسوعة الحروب والازمات الاقليمية في القرن العشرين، ط1، لبنان، 2007، ص 355 .

### ثانيا: انضمامه للمؤتمر الوطني

كان غور رادبيي الزميل المناضل لمانديلا في المكتب، وهو أول من أدخله عالم السياسة، ففي سنة 1943 شارك في تنظيم مقاطعة لاستخدام الباصات الموصلة الى المدينة، وذلك بعد رفع أجرة الركوب، حيث انظم الى المقاطعة حوالي 10000 أسود، وبقيت الباصات فارغة لمدة تسعة أيام الى أن أعيدت أجرة الركوب السابقة، وكانت تلك المقاطعة ثالث مقاطعة خلال ثلاث سنوات .

وبهذا كان أول تماس مباشر لمانديلا بالمؤتمر الافريقي، حيث كان يسعى الى تحقيق المطامح الافريقية وتوجيهها الى حياة أفضل وحرية أوسع،<sup>1</sup> كانوا ينضمون الى المسيرات والاضرابات والحملات ضد القوانين الحكومية الجائرة، ونظرا لسيطرة البيض العنصريين في الحزب الوطني وتمكنهم من بسط نفوذهم وسيطرتهم على البلاد، وعمل الحكومة على تطبيق مختلف القوانين العنصرية، وهذا ما أدى الى الاقتناع بإنشاء رابطة شباب المؤتمر.<sup>2</sup>

### ثالثا: انشاء رابطة شباب المؤتمر

لقد أصبح حزب المؤتمر الوطني الافريقي حكرا على نخبة الافريقيين ذوي الميزات الخاصة الذين تهمهم حماية مصالحهم أكثر من حماية حقوق الشعب، ففي سنة 1943 أكد شباب أعضاء المؤتمر على ضرورة القيام بعمل، فاقترح أحد الاعضاء الدكتور مايو مבוذي بإنشاء رابطة شباب المؤتمر الوطني الافريقي.<sup>3</sup>

وبمحاولة اخراج الحزب من جموده أسس رابطة الشباب التي قادها مناضلون يتمتعون بقوميتهم الافريقية، وعلى رأسهم أنطوني لمبيدي الذي ترأس رابطة شباب المؤتمر، وكان من أعضائها البارزين مانديلا، وكان هدفهم الضغط على قادة المؤتمر الوطني الافريقي من أجل القيام بعمل جماعي، وأعلن عن تشكيل رابطة شباب المؤتمر يوم عيد الفصح سنة 1944 حضره نحو مئة شخص من النخبة وأغليبيتهم من خريجي فورت هير، وكان مانديلا وأصدقائه

1 - موسى مخول: المرجع السابق، ص 355 .

2 - نيلسون مانديلا: المصدر السابق، ص 95 .

3 - المصدر نفسه، ص ص 95 - 96 .

يدعون دائما الى اللاعنف والى المقاومة الغير مسلحة ضد سياسات التمييز العنصري، مثل اضراب عمال المناجم سنة 1946، حيث أحس الافريقيين الذين عوملوا بقسوة في هذا الاضراب أنهم واجهوا اهانات متكررة، وبإصدار تشريعات على التفرقة العنصرية، وأصبحوا مؤمنين بأنهم لن يحصلوا على أبسط حقوقهم سواء كانت سياسية أو اجتماعية.<sup>1</sup>

واستطاعت رابطة الشباب أن تحول الحزب القومي الى حركة شعبية، لان الحزب الوطني الحاكم تجاهل المطالب التي تدعو الى الغاء القوانين العنصرية، فتحدث مانديلا الى نقابة عمال النسيج لمواجهة عنف السلطات ب غير العنف لضمان نجاح العمل السياسي على نهج الهندي غاندي، وهو النهج الذي يسعى لتحقيق النصر من خلال الإقناع، وانطلقت حملة التحدي بعدم احترام القوانين العنصرية ودخول المناطق المحصورة دون رخصة والمكاتب المخصصة للبيض، والمرحلة الثانية بتنظيم الاحتجاجات الوطنية والاضرابات، وارتفعت عضوية المؤتمر الوطني الافريقي من عشرين الى مئة ألف عضو، وخصوصا بعد اعتقال مانديلا ورفاقه في 30 يوليو 1952، وصار السجن آنذاك وسام شرف يفتخر به الافريقيين.<sup>2</sup>

بعد ذلك اختار هو ورفاقه التنظيم المسلح، وقد حرص على تثقيف نفسه، وبعد صدور الامر بالقبض عليه صار مطاردا، فلم يعد يظهر الا متكررا، وفي ضوء هذا الاسلوب النضالي كان يشارك في عملية التدريب على التفجيرات وفق التخطيط الذي تسلكه منظمة ( امكا ) من أجل عرقلة القدرة العسكرية للدولة، واثارة الرعب في صفوف الحزب الوطني الحاكم . وفي 1960 أعلن عن التأسيس الرسمي للحركة المسلحة بإصدار أوامر بتفجير محطات توليد الطاقة والمكاتب الحكومية في جوهانسبورغ وديربان، لأن هذا التاريخ يحتفل به البيض بذكرى دينغاني (أي هزيمة قائد الزولو دينغاني في معركة نهر بلود) نهر الدم لتخليد انتصارهم على الافريقيين.<sup>3</sup>

1 - موسى مخول: المرجع السابق، ص ص 435 - 436 .

2 - عصام عبد الشافي: نلسون مانديلا الخبرات الكفاحية للثوار العربية، ع 19، جامعة الاسكندرية، محرم ربيع الاول 1435هـ - مارس 2014، ص4.

3 - سمير محمود: أبرز عمالقة الارادة في القرن العشرين نلسون مانديلا المشاغب، وكالة الاهرام للصحافة، 13 يناير،

كان لإحداث شارفيل صدى واسع على مسار الحركة المسلحة، التي بدأت في 21 مارس 1960، حيث تجمع حشد من المتظاهرين أمام مركز الشرطة احتجاجا على القوانين العنصرية، فأطلقت الشرطة الرصاص الحي عليهم في حي شارفيل، راح ضحيته 69 قتيلا وعدد كبير من المصابين، هذه المجزرة شكلت منعرجا هاما على مسار نلسون مانديلا في كفاحه ضد التمييز العنصري، اذ دفع به الى حد القطيعة مع فلسفة نبذ العنف وانتهاج الكفاح المسلح عبر الجناح العسكري .

وكان موقف الامم المتحدة أنها ألقت اللوم على الحكومة في اطلاق النار، في حين امتنعت بريطانيا وفرنسا عن التصويت.<sup>1</sup>

ولهذا قرر مانديلا ورفاقه من أعضاء المؤتمر الوطني، أن يحرقوا تصاريحهم أمام الملاء، احتجاجا على المجزرة، وهنا قامت الحكومة باعتقال كل من ليس له تصريح وأعتقل مانديلا وخمسين شخص ونقلوا الى السجن.<sup>2</sup>

وفي 1962 قرر الالتحاق بممثلي الحرية، فحضر المؤتمر في اثيوبيا للحصول على الدعم وبفضل أليفير<sup>3</sup> استطاع أن يهرب من الشرطة ويزور عدة بلدان منها تونس والمغرب والجزائر، و كان للجزائر دور فعال في تكوينه من الناحية العسكرية، فقد تم ارساله مع البعثة الى الجزائر خلال الثورة التحريرية لدراسة الطرائق التي كانت تتبعها المقاومة الجزائرية في الثورة، واكتساب الخبرة العسكرية من قادة الثورة بعد عودته قبض عليه، وأرسل للسجن لمدة خمس سنوات في جزيرة روبين، وبعدها تم القبض على كافة زعماء المؤتمر الوطني، وكانوا جميعا يواجهون خطر الاعدام، ورغم معاناتهم والحياة الصعبة في هذا السجن، الا أنهم استطاعوا التواصل فيما بينهم عن طريق الرسائل بواسطة الطباخين.<sup>4</sup>

1 -ريتشارد جيسون: حركات التحرر الافريقية، تر: صبري محمد حسن، بدون ط، دار المجلس الاعلى للثقافة، مصر 2002، ص 95 .

2 -انطوني سامبسون: المصدر السابق، ص216 .

3 - أليفير: ولد 1917 تلقى تعليمه على أيدي البعثات التبشيرية، وألتحق بجامعة فورت هير وتخرج منها، أصبح رئيس للمؤتمر الوطني الافريقي بعد الحكم المؤبد على مانديلا أنظر موسى مخول: المرجع السابق، ص 367 .

4 - نلسون ملنديلا: المصدر السابق، ص 366 .

نستنتج من خلال هذه الدراسة ما يلي:

- نشأ مانديلا في قرية صغيرة مع عائلة محافظة، وكان من بين الاقلية الذين أتيحت لهم فرصة الدراسة .
- تربي على حب الوطن وتعلقه بالقصص والمعارك التاريخية وبطولات قدماء المحاربين من أبناء الكوسا .
- عاش حياة صعبة من خلال تنقله بين المدارس والجامعات حيث اصطدم فيهم بظاهرة التمييز العنصري .
- اشتغل مهنة المحاماة للدفاع عن حقوق شعبه المهضومة .
- دخل عالم السياسة في سن مبكرة لمحاربة الاضطهاد والتمييز العنصري والوقوف في وجه الحكومة حامية القوانين العنصرية .
- انضم الى المؤتمر الوطني الافريقي، ثم أسس مع رفاقه رابطة شباب المؤتمر داخل اطار المؤتمر الوطني الافريقي، لمحاربة الفصل العنصري و الدفاع عن حقوق الافارقة .
- كانت سنة 1990 سنة مميزة لجنوب افريقيا حيث تم الافراج عن زعيم الحرية نيلسون مانديلا، ونهاية أزمة التمييز العنصري .

# الفصل الثاني

علاقة نيلسون مانديلا بالثورة الجزائرية

المبحث الأول: الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية

المبحث الثاني: علاقته بالثورة الجزائرية

## الفصل الثاني.....علاقة نيلسون مانديلا بالثورة الجزائرية.

نتناول في هذا الفصل مبحثين، الأول بعنوان الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، ونتناول هنا مبادئ الثورة الجزائرية، ودورها في يقضة الشعوب الإفريقية، وموقفها من نظام الأبارتيد، كما نتناول في المبحث الثاني علاقته بالثورة الجزائرية، حيث ندرس زيارته للجزائر بعد خروجه من السجن، وتأثير الثورة على فكره .

### المبحث الأول: الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية

#### أولاً: الثورة ومبادئها

تعتبر ثورة أول نوفمبر من الثورات العالمية التي كان لها تأثير على الساحة الداخلية والخارجية، فقد بقيت مبادئها سائدة كمبدأ الحرية ومبدأ العدالة الإجتماعية، وتحرير الشعوب المستعمرة ومساندة حركات التحرر، وحق الشعوب المستعمرة في تقرير مصيرها ما هي الا امتداد لمبادئها التي مازالت تؤمن بها.<sup>1</sup>

وعملت الثورة الجزائرية من البداية الى تجسيد مبادئها المسطرة في بيان أول نوفمبر 1954 م على أرض الواقع، ومن بين المبادئ التي قامت على أساسها الثورة الجزائرية هي: أ-الديمقراطية والحيات :أشار بيان أول نوفمبر الى احترام الحريات وتطبيق الديمقراطية الاجتماعية، وذلك بمشاركة الشعب الجزائري في حكم البلاد وتسيير شؤونه، واقامة نظام يضمن العدالة للجميع، وهذا ما جاء في جريدة المجاهد في العدد 12 الصادر في 15 نوفمبر 1957، حيث أكد صاحب المقال بأن الثورة تهدف لتحرير السلطة والشعب وبناء اقتصاد مستقل .

ب-العدالة الإجتماعية: عمدت الثورة لتحقيق العدالة الإجتماعية، وذلك بانتهاج نظام اشتراكي بعد الإستقلال يضمن تكافؤ الفرص أمام جيع الجزائريين وفي كل المستويات، وهذا النظام يتضمن بشكل خاص اصلاحات جزائرية عميقة وثورية في سبيل حياة معنوية ومادية لائقة وفق برنامج طرابلس.<sup>2</sup>

1 - فتح الدين بن أوزار: ايدولوجية الثورة الجزائرية 1954-1962، ب.ط، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، 2013، ص 289-292. انظر للملحق 1 .

2 - محمود علالي: دور الثورة في تحرير الشعوب الافريقية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد1 مجلد: 6، جامعة عمار ثلجي، جوان 2012، ص 138 .

## الفصل الثاني.....علاقة نيلسون مانديلا بالثورة الجزائرية.

ج- دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها: يعدّ الوقوف الى جانب الحركات التحررية، قصد تقرير مصير شعوبها عنصرا اضافيا وفق التصور الجزائري لعلاقات حسن الجوار، التي تتضمنها مواثيق المنظمات الدولية والإقليمية، أنّ النضال الجزائري الطويل ضد الإستعمار في سبيل الحصول على حق الشعب في تقرير مصيره، من الحقوق التي لا يجب التفريط فيها، ولذلك أصبحت تتضامن دون شروط مع حركات التحرر، وتتص المادة 30 من الباب الأول من الفصل الثالث من الدستور الجزائري حيث جاء فيه: " الجزائر متضامنة مع جميع الشعوب التي تكافح من أجل التحرر السياسي والاقتصادي، والحق في تقرير المصير، وضد كل تمييز عنصري ".<sup>1</sup>

### ثانيا: دورها في يقضة الشعوب الإفريقية

لعبت الثورة الجزائرية دورا بارزا في استقلال بعض البلدان الافريقية، التي تخلت عنها فرنسا لكي تتفرغ للجزائر وهذا في سنة 1960م، ولا شك بأن مبادئ الثورة وأبعادها الافريقية أسهمت بشكل فعال في التأثير على الأفارقة، فقد كان شعار الثورة هو تخليص هذه الشعوب من الاحتلال، وبالتالي الاستقلال وتحقيق الحرية والعدالة الاجتماعية والقضاء على الظلم بكل أشكاله، وتكون افريقيا للأفريقيين، حيث استغلت موقعها الاستراتيجي وعلاقاتها الافريقية لخدمة التضامن و الوحدة الافريقية .

كما لعبت الجزائر بعد الاستقلال دورا حاسما في نشر الفكر التحرري في افريقيا من خلال تركيزها على البعد الافريقي في نضالها، وربط العلاقة الوطيدة مع الزعماء الأفارقة، وقامت الدولة الجزائرية بالمساهمة في بناء منظمة الوحدة الافريقية والاهتمام بمشكلات القارة وتقديم الدعم لحركات التحرر الافريقية.<sup>2</sup>

1 - قبائلي باهي: دور الدبلوماسية الجزائرية في حل النزاعات الإقليمية الصحراء الغربية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص الدبلوماسية والتعاون الدولي، اش: أبصير أحمد الطالب، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017-2018، ص 49 .

2 - مقلاتي عبدالله، تواتي دحمان: البعد الافريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير افريقيا، ط1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص 4 .

### ثالثا: موقف الثورة الجزائرية من نظام الأبارتيد

بحكم أن الجزائر تنتمي الى القارة الافريقية، فقد ظهر رفضها لسياسة التمييز العنصري مبكرا، ويعود ذلك الى ما قبل الاستقلال، وظهر هذا في استقبال مصطفى شوقي عضو الحكومة الجزائرية المؤقتة لنيلسون مانديلا عام 1961م، عند وصوله الى الحدود الجزائرية<sup>1</sup> خلال رحلته من أجل طلب المساعدة من الدول الافريقية، وقد أعجب بالثورة الجزائرية حيث قال: " إن الاستعمار الفرنسي وممارساته يشبه نظام الأبارتيد في جنوب افريقيا، وتحدث مطولا مع مصطفى شوقي عن الاوضاع في بلديهما، وتواصل الدعم بعد الاستقلال عن طريق التدريب العسكري الذي تلقاه على أرض الوطن.<sup>2</sup>

وقد بدأ في تلقي التكوين العسكري على أيدي الثوار الجزائريين في المخيمات بالمغرب عام 1961، حيث كان عدد من الثوار الجزائريون متواجدين هناك قبل الحصول على الاستقلال في 5 جويلية 1962، وبعد الاستقلال تلقى مانديلا دعوة من الرئيس الجزائري أحمد بن بلة من أجل حضور استعراض عسكري، وعند قدومه عرض عليه الرئيس تمويل حزب المؤتمر الوطني الافريقي ماليا، فضلا عن تشكيل مخيمات تدريب عسكري في الجزائر لفائدة مناضليه، وقد بدأ في تلقي التكوين العسكري على أيدي الثوار، تكررت زيارة مانديلا بعد ذلك، لكنها كانت سرية بتعليمات من وزير الدفاع الراحل هوارى بومدين.

1 - كمال زايت: مانديلا والجزائر قصة كفاح ضد الاستعمار ونظام الابارتيد، القدس العربي، 06 ديسمبر 2013.

متاح على الرابط <http://www.alquds.co.uk>, 2024-05-15.

2 - خرار هاجر: السياسة الخارجية الجزائرية (1989-2011)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، اش:حاجي فاتح، بسكرة،

المبحث الثاني: علاقته بالثورة الجزائرية

أولاً: زيارة مانديلا للجزائر بعد خروجه من السجن

كانت له زيارة الى الجزائر سنة 1961م عندما أسس الجناح العسكري للمؤتمر الافريقي، وزار المغرب وعرج على مواقع الجزائريين بالغرب من الحدود الجزائرية المغربية، هناك تعرف على الدكتور مصطفى عضو الحكومة المؤقتة، أين تحدث معه مطولاً عن الثورة، وعن المعارك التي خاضها الشعب الجزائري من أجل الاستقلال.<sup>1</sup>

كان مانديلا محاربا شجاعا لأجل الحرية في بدايات مسيرة نضال جنوب افريقيا من أجل التحرر، وشارك في تأسيس الجناح العسكري للمؤتمر الوطني الافريقي المسمى "رمح الامة" في ديسمبر 1961، وكان من الرجال الذين آمنوا بأن العنف ضروري لمقاومة أو محاربة نظام الفصل العنصري القمعي المتوحش، كما زار مانديلا قوات جبهة التحرير الوطني في المغرب في وقت مبكر عام 1961م في خضم جولة افريقية مخصصة لتأسيس أوم كونتو جناح مسلح للمؤتمر الافريقي، وفي نفس العام سافر الى الجزائر للمشاركة في تدريبات مشتركة بين جبهة التحرير الوطني والمؤتمر الوطني الافريقي .

وسجن في نهاية المطاف بتهمة الاطاحة بنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا، حيث أدين هو وسبعة من رفاقه بتهمة التخريب سنة 1964م، وكانت الجزائر أول بلد يزوره بعد خروجه من السجن عام 1990، وهذا اعترافا بثورة الشعب الجزائري والدعم الذي قدمته ضد نظام الفصل العنصري.<sup>2</sup>

ثانياً: تأثير الثورة الجزائرية على فكر مانديلا

لقد تأثر مانديلا كثيرا بالنوار خلال اتصالاته الأولى بهم، وشجعوه على خوض مسيرته النضالية فيما بعد، كما يشير في مذكراته الى أن ممثل الحكومة الجزائرية في المغرب الدكتور

<sup>1</sup>- انظر الملحق 2 2024-05-15, <http://www.alqudz.co.uk?p=111042>

<sup>2</sup> - الزهراء أكحيل، فاطمة بوسخين: نيلسون مانديلا والجزائر (1960-2013)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص: تاريخ افريقيا جنوب الصحراء، اش: أحمد الحمدي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة أدرار، دفعة 2022، ص 30

## الفصل الثاني.....علاقة نيلسون مانديلا بالثورة الجزائرية.

شوقي مصطفى، " نصحنأ بأن لا نهمل الجانب السياسي والدبلوماسي للحرب مع تنظيم القوات العسكرية خاصة وأن أهمية وقوة الرأي العام الدولي تفوق أحيانا قوة أسطول من الطائرات الحربية"، كما أعجب بالثورة الجزائرية، حيث قال ان الاستعمار الفرنسي وممارساته يشبه نظام الأبارتيد في جنوب افريقيا .

ويعتبر أن الثورة الجزائرية هي النموذج الأقرب لثورته، كون المجاهدين الجزائريين واجهوا جالية هامة من المستعمرين البيض الذين كانوا يحكمون الأغلبية الأهلية.<sup>1</sup>

ودعي مانديلا الى وجدة حيث زار وحدة قتال تابعة لجيش التحرير الوطني كانت تحارب في الميدان حيث قال: "في لحظة معينة أخذت منظارا ورأيت جنودا فرنسيين من الجهة الأخرى من الحدود، أعترف بأنني رأيت جنودا بزي قوات الدفاع الجنوب افريقية".<sup>2</sup>

وعاد مانديلا الى الجزائر بعد الاستقلال، واستقبل من طرف الرئيس الاسبق احمد بن بلة، ودخلت العلاقة بين مانديلا والجزائر مرحلة جديدة، وكلف العقيد وزير الدفاع آنذاك، بملف الزعيم الجنوب افريقي الراحل، وأحاط بومدين زيارات مانديلا الى الجزائر بالسرية التامة، اذ كان عدد قليل من القادة الجزائريين على اطلاع بزيارته، وقد تلقى مانديلا تدريبه العسكري على يد شخصيات جزائرية، مثل شريف بلقاسم أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة الذي تأسس بعد الاطاحة بالرئيس بن بلة.<sup>3</sup>

ونستنتج من خلال دراستنا لهذا الفصل ما يلي:

- كان للثورة الجزائرية أثر كبير على البلدان الافريقية، حيث كانت مشجعة لحركات تحرر الشعوب التي كانت تعاني من الاستعمار الاستيطاني .

1- انظر الملحق 03 . http://www.dzayer24.com, 2024-05-24

2 - الزهراء اكيلا، فاطمة بوسخين: المرجع السابق، ص 31 .

3 - http://www.alqudz.co.uk?p=111042,2024-05-15

## الفصل الثاني.....علاقة نيلسون مانديلا بالثورة الجزائرية.

- ان مبادئ الثورة وأبعادها الافريقية أسهمت بشكل فعال في التأثير على الأفارقة بشكل ايجابي من خلال تركيزها على البعد الافريقي وربطها للعلاقات الوطيدة بين زعمائها واهتمامها بمشكلات القارة .

- وقفت الثورة الجزائرية ضد نظام التمييز العنصري، ودعمت نيلسون مانديلا باعتباره داعيا للحرية وانهاء التمييز العنصري وبالتالي استقلال جنوب افريقيا .

- كانت لنيلسون مانديلا علاقات وطيدة بقيادة الثورة الجزائرية .

- تأثر نيلسون مانديلا بالثوار الذين ساهموا في تشجيعه على خوض مسيرته النضالية .

# الفصل الثالث

الثورة الجزائرية في خطابات بعض القادة

- المبحث الأول: مواقف جمال عبد الناصر من الثورة الجزائرية من خلال الخطابات .  
المبحث الثاني: مواقف بورقيبة من الثورة الجزائرية من خلال الخطابات  
المبحث الثالث: مقارنة خطابات القادة نيلسون مانديلا، جمال عبد الناصر والحبيب بورقيبة .

المبحث الأول: مواقف جمال عبد الناصر من الثورة الجزائرية من خلال الخطابات .

غداة الحرب العالمية الثانية أصبحت مصر وتحديدا القاهرة قبلة للحركات التحريرية في المغرب العربي، خاصة بعدما صارت المقر الدائم لجامعة الدول العربية، فتزامن لجوء الشاذلي المكي ممثلا لحزب الشعب الجزائري، مع بورقيبة ممثل تونس، وعلال الفاسي ممثل المغرب الأقصى، واتفق الثلاثي على تأسيس مكتب المغرب العربي،<sup>1</sup> لتحسيس الأشقاء بالمشكلة الإستعمارية في أقطارها.<sup>2</sup>

أولا: الخطاب الناصري اتجاه الثورة

لقد تبنى جمال عبد الناصر في خطاباته الفكر القومي العربي، حيث يعتبر أن الخلاص الوحيد من السيطرة والإستعمار هو الثورة، حيث عبر في كتابه فلسفة الثورة عن الروابط التي من شأنها تقوية صلة العرب ووحدتها في ثلاث دوائرهي: الدائرة العربية التي تجعل من العرب أرض واحدة، لا يمكن عزل جزء منها على كلفها، ولا يمكن حماية مكان منها بوصفه جزيرة لا تربطها بغيرها رابطة، أما الدائرة الثانية هي الإفريقية، والتي لا يمكن بأي حال من الأحوال الوقوف بمعزل عن الصراع الدامي بين خمسة ملايين من البيض ومائتي مليون من الإفريقيين، ثم تبقى الدائرة الثالثة التي تمتد عبر قارات ومحيطات ونتجه من خلالها الى قبلة واحدة وهي الدائرة الإسلامية.<sup>3</sup>

ولهذا كانت علاقة جمال عبد الناصر بالثورة الجزائرية حسنة لأنها تتطابق مع الدوائر الثلاثة التي عبر عنها، وبالمقابل الثورة الجزائرية ثبتت هذا الطرح في بيان أول نوفمبر 1954

1 - مكتب المغرب العربي: جاء المؤتمر التأسيسي له يوم 15/02/1947 بحضور الحركات السياسية المغربية اضافة الى بعض الشخصيات العربية، جاء المؤتمر لإيجاد روابط التعاون بين الأقطار المغربية الثلاث والتنسيق بينهم لإيجاد خطة سياسية محكمة للنضال المغربي المشترك. للمزيد انظر: محمد خيشان: مهام الوفد الخرجي لجهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر كلية العلوم السياسية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2001-2002، ص ص 27-28 .

2 - محمد عباس: في كواليس التاريخ دوغول ..والجزائر أحداث قضايا شهادات، ج3، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2001، ص 78 .

3- جمال عبد الناصر: فلسفة الثورة، ب.ط، بيت العرب للتوثيق العصري، مصر، 1996، ص ص 6-7 .

م، حيث جاء فيه مايلي: تحقيق وحدة شمال افريقيا في داخل اطارها الطبيعي العربي والإسلامي.

وفي هذا الصدد يتساءل بعض المنظرين عن اتجاه الثورة الجزائرية، اذا كان عربيا واضحا، وهل تقوم على الايمان الصريح بالأمة العربية وبأن الجزائر جزء لا يتجزأ منها، وكان الأجدر بهم أن يعكسوا السؤال ويقولو: هل بلغت الأقطار العربية في وضوح الاتجاه القومي، وعمق الايمان في ثورتها، تمثل الأمة العربية في أحسن مافيها...لقد كانت هذه الثورة تحديا للعرب قبل أن تكون تحديا للاستعمار، لقد تحدى طموح العرب وايمانهم بقوميتهم ووحدتهم في كل قطر من أقطارهم.<sup>1</sup>

### ثانيا: علاقة جمال عبد الناصر بقيادة الثورة

منذ سنة 1953م وصل بن بلة الى مصر حاملا اسم مزيادي مسعود والتقى بفتحي الديب، الذي بدوره عرفه على زكرياء محي الدين واصطحبه لمقابلة جمال عبد الناصر في منشية البكري ومنذ اللحظة الأولى التقت أفكار الرجلين وارتكزت على نقطة تتمثل في أن الثورة هي مبدأ أساسي للتحرر من الإستعمار.<sup>2</sup>

ثم التحق بالقاهرة منا ضل جزائري من بسكرة يدعى خراز وهو قائد الكشافة عند مروره بها لحضور المؤتمر الدولي للكشافة العربية المنعقد بدمشق في أوت 1954م، حينها استقبله محمد خيضر وآيت أحمد وقدماه للرئيس عبد الناصر، وهنا أخرجهم بأن التحضيرات للثورة الجزائرية على قدم وساق، واستغل بن بلة علاقاته مع السلطات المصرية للدخول عند جمال عبد الناصر والحصول على وعد منه لمساعدة الحركة الوطنية بشكل ملموس تقدمه فقط في حالة الشروع في تنفيذ عمليات مسلحة على التراب الوطني، وحصل على اتفاق مبدئي من أجل تكوين مجاهدين في مصر في مجالات التسليح والصيانة والألغام والتخريب.<sup>3</sup>

1 - الصادق بخوش: الفكر السياسي لثورة التحرير الجزائرية مقارنة في دراسة الخلفية، د.ط، دار غرناطة، الجزائر، د.س، ص ص 211-212 .

2 - سامي شرف: سنوات وأيام مع جمال عبد الناصر، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2014م، ص 189

3 - الرميضاء قداشية: الثورة الجزائرية في الخطاب السياسي البورقيبي الناصري ( 1956-1962 ) مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، 2019/2020، ص63 .

ويروي أحمد توفيق المدني حيثيات اللقاء الذي جمعه مع الرئيس جمال عبد الناصر الى جانب فتحي الديب و بن بلة ومحمد خيضر، حيث استقبلهم عبد الناصر بحفاوة وهنأه توفيق المدني بتأييم القناة وطرح عليه اقتراحات لدعم الثورة بالمال والسلاح.<sup>1</sup>

### ثالثا: تأييد عبد الناصر للثورة منذ انطلاقتها

كان جمال عبد الناصر يدعم الثورة منذ انطلاقتها، بالرغم من أن هناك تيار داخل مجلس الثورة المصرية كان رافضا لمساندة ودعم الثورة الجزائرية، على اعتبار أن الثورة المصرية مازالت فتية وتحتاج الى أولوية واصلاح قبل فتح جبهات خارجية بإمكانها اضعاف مصرفي الداخل، لكن التيار الناصري استطاع اقناعهم بدعم الثورة الجزائرية باعتبارها قضية مصر والعرب ككل، وأنها تشكل خط دفاع أمامي بالنسبة للثورة المصرية، كما أنها سند قوي لمصر والأمة العربية في نضالها ضد الإستعمار، واعتبار استقلال باقي الدول العربية الى جانب مصر من ضمن مبادئ ثورتها، ذلك أن قيادتها ترفع شعار الوحدة العربية .

ان هذه المعطيات جعلتها تتبنى دعم الثورة الجزائرية بمتابعة جمال عبد الناصر الذي قال: أمرت الأخ فتحي وعزت سليمان، بأن يكونا مع الوفد الجزائري ممثلين لي شخصيا، وكنت أكنم الأمر على عدد من الوزراء الذين من حولي خوفا من تسرب السر واسراع فرنسا في ضرب الحركة قبل بروزها.<sup>2</sup>

وعبر أحمد بن بلة في هذا الصدد عن فضل مصر في دعم الثورة حيث قال: اذا كانت مصر قد أمدتنا منذ البداية بمساعدة عظيمة، فان كل الأقطار العربية الأخرى كانت بدرجة أقل.<sup>3</sup>

1 - أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، ج3، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982 م، ص ص 266 - 267 .

2 - مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 - 1962، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012م، ص ص 190 - 191 .

3 - روبرير ميرل: مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبرير ميرل، تر: العفيف الأخضر، د.ط، دار الآداب، بيروت، د.س، ص 98 .

كما سمحت مصر لكل الشخصيات الجزائرية باستعمال أراضيها للنشاط السياسي قصد دعمها بموافقة الرئيس المصري جمال عبد الناصر، بالإضافة الى استقبال ممثلي جبهة التحرير الوطني، ففتحت أبوابها أمام قيادة الثورة ليعقدوا مؤتمرهم في القاهرة .

انعقاد المؤتمر الوطني للثورة أوت 1957 م، بعد نقل مقر لجنة التنسيق والتنفيذ الى الخارج، وبذلك أضحت العلاقات المصرية بالثورة الجزائرية تزداد متانة خاصة أن مصر وجدت الأعمال البطولية التي كان يقوم بها جبهة وجيش التحرير الوطني متنفسا لثورتها، كما كانت القاهرة مقرا للحكومة المؤقتة عند تأسيسها في سبتمبر 1958 م.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: مواقف بورقيبة من الثورة الجزائرية من خلال الخطابات

تشكل تونس وضعا خاصا للقضية الجزائرية وثورتها التحريرية، نظرا لإشتراك الثنائي في العديد من القضايا ذات المصير المشترك، ذلك الى جانب كون تونس كانت من المناطق الأساسية لتمركز الجزائريين الفارين من السياسة الاستعمارية الفرنسية، خلال القرن التاسع عشر والى غاية القرن العشرين، وهذا الوضع المميز أثر على تونس مباشرة خاصة بعد اندلاع الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر، حيث انتشر صداها في ربوع الأراضي التونسية وتجاوب معها الشعب التونسي .

### أولا: الحبيب بورقيبة والثورة الجزائرية

لقد هددت الثورة الجزائرية المشروع البورقيبي منذ اندلاعها، حيث تزامن انطلاقها مع بداية المفاوضات (التونسية - الفرنسية ) بشأن الاستقلال الذاتي، فكان من الممكن أن تدفع الثورة الجزائرية الحكومة الفرنسية على مراجعة حساباتها مع القضية التونسية والمغربية عامة، ذلك أن مشروع استقلال تونس، وان كان داخليا فقط، سيمنح الثورة الجزائرية عمقا استراتيجيا هاما، خاصة وأن المقاومة التونسية كانت مستعدة لتأمين الدور الإنساني الذي تحتاجه الثورة، حيث أثرت فعلا على تطور السياسة الفرنسية تجاه المحمية تونس، وعلى دعم استقلال تونس.<sup>2</sup>

1 - الرميضاء قدادشية: المرجع السابق، ص 63 .

2 - مريم الصغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية وثورتها التحريرية، ب.ط، دار السبيل، الجزائر، 2009م، ص 55 .

- ورغم التلاحم الوطني بين كفاح الشعبين خلال هذه المرحلة، إلا أن بورقيبة أقرّ سياسة القطرية ومضى في تجسيدها وذلك لعدة أسباب أهمها:
- تأكد بورقيبة من تحقيق نجاحه، اعتمادا على فصل القضية التونسية عن القضية الجزائرية.
  - تجسيده لسياسته البراغماتية والترويج لمذهبه في معالجة المشكلات التحررية، وهو مبدأ "خذ وطالب" الذي يعتمد على سياسة المراحل .
  - تشوق بورقيبة للسلطة ومطامحه المستعجلة، حتى يسابق خصومه سواء من داخل الحزب أو البايات للوصول الى تسوية يظهر من خلالها المجاهد الأكبر .
  - وكان يعتبر الحل العسكري مجرد وسيلة ضغط تفعل الخيار السياسي<sup>1</sup>.

### ثانيا: مساعي بورقيبة لدعم الثورة الجزائرية من خلال الخطابات

كان الخطاب الرسمي التونسي أكثر الخطابات الرسمية العربية تذبذبا خاصة في السنوات الأولى من انطلاق الثورة الجزائرية، حيث كان بورقيبة كثير التقلب في مواقفه، فهو تارة يبدوا متعاطفا مع الثورة الجزائرية، ساعيا من وراء ذلك الى امتصاص غضب الجماهير التونسية المتحمسة للثورة خاصة، والعربية عامة، وتارة أخرى يسعى الى خدمة المصالح التونسية الطرفية مادية كانت أو استراتيجية، ويفهم هذا السلوك في خطاب بورقيبة من خلال شخصيته، فهو وطني عربي الإنتساب وغربي الميل والتشبع الثقافي، قضى جل حياته مدافعا عن مصالح تونس متحملا جزاء ذلك كثيرا من المشاق والصعوبات<sup>2</sup>.

### ثالثا: مساعي بورقيبة من خلال الخرجات الميدانية

نظم الحبيب بورقيبة عدة اجتماعات في تونس طرح فيها القضية الجزائرية ومنها:

1 - عبد الله مقلاتي، صالح لميش: تونس والثورة التحريرية الجزائرية، ج2، د.ط، سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص ص 32-34 .

2 - بشير سعيدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، مواقف الدول العربية والجامعة العربية (1954-1962) من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة ابن يوسف بن خدة، الجزائر، (2008-2009)، ص ص 5-6 .

- اجتماع بالرقاب: الرقاب هي منطقة من قفصة، وكان الاجتماع في 8 جانفي 1956م، تحدث فيه بأن اعانة الجزائر الشقيقة في معركتها رهين نجاح التجربة التي تجري في تونس...وأعظم غنم يجنيه اخواننا في البلدان الشقيقة هو "أن نسير بصدق واخلص في تجربتنا".  
وصرح بورقيبة في خطاب آخر في المظيلة يوم 14 جانفي 1956 بأن القانون يعتبر الإخوة الجزائريين أجنب في هذا البلد، لذلك قررنا أن يصبحوا تونسيين بصفة قانونية، وفي زيارة له الى باريس في اطار المساعي السياسية لإقناع الحكومة الفرنسية بوجوب اتخاذ حل سريع وعادل للقضية الجزائرية، فقد صرح لجريدة العمل في 2 فيفري 1956 بأن مجموعة الشمال الإفريقي لا يمكن أن تستقر وتتقدم وتزدهر وبعض أجزائها لا تزال في حالة حرب واضطرابات مع فرنسا.<sup>1</sup>

وفي خطاب آخر له يوم 17 أفريل 1956 بالمجلس التأسيسي التونسي، حيث أعلن فيه بأن تونس بوصفها دولة من دول الشمال الإفريقي، يجب أن تقوم بينها وبين الجزائر أخوة وتعاون في مختلف المجالات الإقتصادية، وكذا التضامن والتحالف والتكامل السياسي، كما عبر عن ألم تونس وحسرتها لما تتعرض له الجزائر الشقيقة، ووعده ببذل قصارى جهده للوصول الى تحسين العلاقات بين الشعبين التونسي والفرنسي.<sup>2</sup>

- اجتماع بالرديف: في 12 جوان 1956، ألقى بورقيبة خطابا جاء فيه ما يلي: "ان نجاح تونس المستقلة يهيئ لتحرير الجزائر وأنه لا يجب أن نترك المقاومين وحدهم يتحملون العبء، بل لأبد من بروز رجال سياسيين أكفاء توكل اليهم مهمة التفاوض مع فرنسا، وواصل حديثه متوجها للجزائريين بأن نجاح تجربة الاستقلال الذاتي بتونس ستكون له انعكاسات ايجابية على الجزائر ويساهم في تحريرها، وطالب بضرورة بروز منظمة سياسية تتولى مهمة المفاوضات مع الفرنسيين".

وألقى خطابا آخر في شهر جانفي 1957 بالقيروان حيث قال: " ان أنجح طريقة لحل المشكل الجزائري هو خلق توازن بين سيادة الجزائر وبين التعاون الجديد الذي يربط دول

1 - الرميضاء قدادشية: المرجع السابق، ص 43 .

2 - بشير سعيدوني: المرجع السابق، ص 8 .

## الفصل الثالث.....الثورة الجزائرية في خطابات بعض القادة

المغرب الثلاثة بفرنسا، وتشكيل مجموعة فرنسية لشمال افريقيا، تتحصل منه فرنسا على تعاونها المثمر مع شعوب المغرب العربي".<sup>1</sup>

ونظرا لدعم بورقيبة للقضية الجزائرية من خلال تصريحاته التي تثبت تأييده لها، عمدت فرنسا الى تأخير التوقيع على الاتفاقية المالية مع تونس، بهدف الضغط عليها لكي تنهي دعمها للجزائر، وكرد فعل على هذا التأخير صرح بورقيبة في 4 أبريل 1957 قائلا: " نحن متضامنون بثبات مع الشعب الجزائري، لن نقبل الحصول على أي ائتمان، ولا أية ميزة أخرى للتخلي عنها في صراع من أجل الحياة أوالموت، فموقفنا محدد وواضح بالنسبة للشعب الفرنسي وحكومته، ولقد قلت أنه اذا كان الفرنسيون أصدقاء لنا فان الجزائريين هم اخواننا، فقد أعلنت بالفعل دون لبس أنه لاشيئ يقودنا للتخلي عنهم ...".<sup>2</sup>

وعندما أعلنت فرنسا رسميا قطع الإعانة المالية في 20 ماي 1957، خطب بورقيبة في الشعب يوم 23 ماي 1957 قائلا: " أحيط الشعب علما، أننا لا ننوي تغيير موقفنا كي ترضى فرنسا وتدفع لنا القروض التي اتفقنا عليها، فذلك مالا سبيل اليه، وقد أعلننا منذ مدة أننا نفضل الإستغناء عن القروض على التفریط في سيادتنا وكرامتنا أوالإخلال بروابط الأخوة والتضامن العميق بيننا وبين اخواننا الجزائريين، فاذا كانت فرنسا تظن أنها بقطع القروض ستحملنا على التراجع في مواقفنا، فلتعلم أنها تحاول مستحيلا ".<sup>3</sup>

وفي 6 جوان 1957 ظهر بورقيبة بتصريح آخر في تونس استاء فيه من الأوضاع السيئة التي تسود الجزائر والحدود التونسية قائلا: " دخلت الحرب في الجزائر مرحلة مروعة تجعلنا نشك في نتيجة معقولة ... انه لأمر مروع ومخيف أن يتم تدمير قرية بأكملها مع مئات الكائنات (ملوثة) يجب على كل انسان جدير بهذا الاسم أن يبغض تلك المذبحة بغض النظر عما اذا كان تونسيا أو فرنسيا أو جزائريا، أشعر بالخجل كرجل، كيف نعتزف أنه في القرن

1 - مريم الصغير: المرجع السابق، ص 64

2-Noureddine Boujellabia: *La Bataille De Bizerte, Telle Que Jai Vecue, Pri Habib Boulares Sud Editions, Tunis, P37*

3 - الرميضاء قدادشية: المرجع السابق، ص 44 .

العشرين، هذا القرن هو حضارة عندنا نتعاطف مع الحيوانات فإننا نهتم بحمايتهم، كيف نعتزف بمذبحة الرجال ؟<sup>1</sup>.

ولتعزيز مواقف بورقيبة المساندة للثورة، قدمت تونس العديد من التسهيلات التي سمح من خلالها لجبهة وجيش التحرير الوطني من النشاط بشكل أكبر منذ شهر ماي 1956، وذلك بإنشاء النظام السياسي والعسكري للثورة الجزائرية تحت مسؤولية عبد الحى الأوراسي وبعدها بإشراف محساس، حيث توطد النشاط بتونس وتم تأطير الجالية الجزائرية، كما إزدادت قوة التأييد الشعبي التونسي.<sup>2</sup>

فأسس مكتب جبهة التحرير الوطني بتونس، وهو أول مكتب للجبهة في البلدان العربية، وتتمثل مهامه في التعريف بأبعاد القضية الجزائرية، وحاجة الثورة للدعم المادي والمعنوي من 1955 الى غاية تأسيس الحكومة المؤقتة، وكانت المكاتب بمثابة سفارات لهذه الأخيرة،<sup>3</sup> وكان يسهر على تنظيم التجمعات الجزائرية، كما يتدخل لإزالة الصراعات، وحل المشاكل الإدارية المتعلقة بشؤون الثورة، كما مثلت جيش التحرير الوطني بالتنسيق مع السلطات العسكرية التونسية في عدة مشاكل.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> -Habib Bourguba: Discours ,Tome3 Publication Ds Secretariat d Etat al information, Tunis, 1957, P 75 .

<sup>2</sup> - لطيفة عبود: صحيفة الصباح التونسية والثورة الجزائرية، جامعة الجيلالي يابس، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، ع2، ص 172 .

<sup>3</sup> -عمر بوضربة: دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1955-1962، مجلة عصور، ع9، ربيع 2013، ص 55

<sup>4</sup> - الرميضاء قدادشية: الثورة الجزائرية في الخطاب السياسي البورقيبي الناصري 1956-1962 - مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، دفعة 2020، ص 46 .

المبحث الثالث: مقارنة خطابات القادة نيلسون مانديلا، جمال عبد الناصر والحبيب بورقيبة.  
يعد نيلسون مانديلا (1918-2013) أحد أكبر الرموز الثورية في العالم خلال القرن العشرين من خلال نضاله ضد نظام التمييز العنصري الذي كان سائدا في بلاده جنوب افريقيا، مستلهما كفاحه من الثورة الجزائرية التي كان يعتبرها "النموذج الأقرب" لكفاح شعبه ضد الأبارتيد<sup>1</sup>.

تعود علاقة نيلسون مانديلا بالجزائر الى سنة 1961 عندما زار المغرب، وعرج على مواقع الثوار الجزائريين بالقرب من الحدود الجزائرية المغربية، هناك تعرف على الدكتور شوقي مصطفىاوي عضو الحكومة الجزائرية المؤقتة، الذي حدثه مطولا عن الثورة الجزائرية وعن المعارك التي يخوضها الشعب الجزائري من اجل نيل الاستقلال، وقد اعجب مانديلا بالتجربة الجزائرية ن وقال ان الاستعمار الفرنسي وممارساته يشبه نظام الأبارتيد في جنوب افريقيا<sup>2</sup>.

كانت لنيلسون مانديلا علاقة وثيقة ومميزة مع الثورة الجزائرية فقد تأثر بشكل كبير بمقاومة الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، واستلهم منها في مقاومته لنظام التمييز العنصري (الابارتيد) الذي كان سائدا في بلاده، وما فتئ مانديلا الذي يعتبر أول رئيس من أصل افريقي لجنوب افريقيا، يؤكد أن الثورة الجزائرية صنعت مني رجلا تعبيرا عن الامتتان الابدي تجاه البلد الذي استقبله خلال الفترة الممتدة بين 1961 و1962 م، وبالتالي فان العلاقة التي كانت تربط نيلسون مانديلا بالثورة الجزائرية كانت حميمية ووثيقة، حسب رأي عديد المحليين<sup>3</sup>.

جمال عبد الناصر(1918-1970)، هو ثاني رؤساء مصر تولى السلطة من سنة 1956 حتى وفاته، وهو احد قادة ثورة 23 يوليو 1952م التي اطاحت بالملك فاروق، وحولت

1 - مانديلا كان يعتبر الثورة الجزائرية "النموذج الاقرب" لكفاح الشعب الجنوب الافريقي، وكالة الانباء الجزائرية، الموقع : [http:// www.aps dz /ar / algerie/ , 2024-05-20](http://www.apsdz/ar/algerie/)

2 - كمال زليت : مانديلا والجزائر ..قصة كفاح ضد الاستعمار ونظام الابارتيد، القدس العربي، الموقع : [http://www . alquds . co. uk ? p=111042 , 2024-05-15](http://www.alquds.co.uk?p=111042)

3 - نيلسون مانديلا والجزائر ..علاقة وثيقة ومميزة، الموقع : [www.aps dz /ar/algerie/ , 2022-05-20](http://www.apsdz/ar/algerie/)

نظام مصر الى جمهورية رئاسية، استقال من منصبه في الجيش وتولى رئاسة الوزراء، بعد محاولة اغتياله عام 1954 نسبت لاحد اعضاء جماعة الاخوان المسلمين، وقد نفت الجماعة علاقتها بالحادثة، فحظر التنظيم وقمعه، ووضع الرئيس محمد نجيب تحت الإقامة الجبرية. وهو يتبنى في خطابه الفكر القومي العربي، حيث يعتبر أن الخلاص الوحيد من السيطرة والاستعمار هو الثورة، حيث كان يدعم الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها في أول نوفمبر 1954 م، ويعتبر بأنها تشكل خط دفاع أمامي بالنسبة للثورة المصرية، كما أنها سند قوي لمصر والامة العربية في نضالها ضد الاستعمار الفرنسي .

من اجل نيل الاستقلال، وقد اعجب مانديلا بالتجربة الجزائرية ن وقال ان الاستعمار الفرنسي وممارساته يشبه نظام الأبارتيد في جنوب افريقيا<sup>1</sup>.

كانت لنيلسون مانديلا علاقة وثيقة ومميزة مع الثورة الجزائرية فقد تأثر بشكل كبير بمقاومة الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، واستلهم منها في مقاومته لنظام التمييز العنصري (الابارتيد) الذي كان سائدا في بلاده، وما فتئ مانديلا الذي يعتبر أول رئيس من أصل افريقي لجنوب افريقيا، يؤكد أن الثورة الجزائرية صنعت مني رجلا تعبيراً عن الامتتان الابدي تجاه البلد الذي استقبله خلال الفترة الممتدة بين 1961 و1962 م، وبالتالي فان العلاقة التي كانت تربط نياسون مانديلا بالثورة الجزائرية كانت حميمة ووثيقة، حسب رأي عديد المحللين.<sup>2</sup>

جمال عبد الناصر(1918-1970)، هو ثاني رؤساء مصر تولى السلطة من سنة 1956 حتى وفاته، وهو احد قادة ثورة 23 يوليو 1952م التي اطاحت بالملك فاروق، وحولت نظام مصر الى جمهورية رئاسية، استقال من منصبه في الجيش وتولى رئاسة الوزراء، بعد محاولة اغتياله عام 1954 نسبت لاحد اعضاء جماعة الاخوان المسلمين، وقد نفت الجماعة علاقتها بالحادثة، فحظر التنظيم وقمعه، ووضع الرئيس محمد نجيب تحت الإقامة الجبرية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - كمال زاييت: مانديلا والجزائر.. قصة كفاح ضد الاستعمار ونظام الابارتيد، القدس العربي، 16 ديسمبر 2013 م .

<sup>2</sup> - نيلسون مانديلا والجزائر ..علاقة وثيقة ومميزة ، الموقع: www aps dz /ar/algerie/, 2022-05-20

<sup>3</sup> - جمال عبد الناصر، الموقع السابق

وهو يتبنى في خطابه الفكر القومي العربي، حيث يعتبر أن الخلاص الوحيد من السيطرة والاستعمار هو الثورة، حيث كان يدعم الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها في أول نوفمبر 1954 م، ويعتبر بأنها تشكل خط دفاع أمامي بالنسبة للثورة المصرية، كما أنها سند قوي لمصر والامة العربية في نضالها ضد الاستعمار الفرنسي.

الحبيب بورقيبة (1903-2000) نالت تونس استقلالها الداخلي اثر معاهدة 3 يونيو 1955 بين الحبيب بورقيبة زعيم الحزب الدستوري الجديد و حكومة منداس فرانس، ولكن النخبة المثقفة والسياسيين وعلى راسهم الزعيم صالح بن يوسف لم يقبلوا به واعتبروا هذا الاستقلال ناقص، وفي 20 مارس 1956، وقعت فرنسا البروتوكول الذي اقر باستقلال تونس الكامل وبديعية سيادة الدولة.<sup>1</sup>

وفي يوم 25 مارس 1956 اجريت الانتخابات واسفرت عن فوز قائمة الجبهة القومية بقيادة الحبيب بورقيبة، واصبح هو رئيس البلاد، وقد كان كثير التقلب في مواقفه اتجاه الثورة الجزائرية، فتارة يبدا متعاطفا معها، ساعيا بذلك الى امتصاص غضب الجماهير التونسية المتحمسة للثورة، وتارة أخرى يسعى الى خدمة المصالح التونسية الظرفية مادية كانت أو استراتيجية، ففي عام 1961 لوحث ازمة مع قادة الثورة الجزائرية عندما تردد بورقيبة في السماح بعبور اسلحة صينية موجهة الى جبهة التحرير الوطني.<sup>2</sup>

وكان الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة من أبرز المساهمين في التعريف بعدالة القضية الجزائرية، وحق الشعب الجزائري في التحرر والاستقلال، وقد اقترح حل القضية الجزائرية على مراحل تنتهي بوقف اطلاق النار بضمنان من الامم المتحدة، وبالرغم من تعنت الجانب الفرنسي، استمر في التشجيع على التفاوض بين جبهة التحرير والسلطات الفرنسية لحل القضية الجزائرية بطريقة سلمية.<sup>3</sup>

1- وجدي الماجري: الحبيب بورقيبة .. عمر مديد مع قليل من الاطراء وكثير من الاعداء، الموقع :

<https://dok.aljazeera.net/portrait>, 2024-05-22 /

2 - الطاهر بلخوجة: الحبيب بورقيبة سيرة زعيم، ط1،الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1999، ص 19 .

3- بودلاعة رياض: الحبيب بورقيبة والثورة الجزائرية (1954-1962م) المواقف السياسية والمساعي الدبلوماسية،

الموقع / [http:// www . asjp . Cerist . dz / en / downArticle](http://www.asjp.Cerist.dz/en/downArticle) , 2024-05-22 :

# الختامة

### الخاتمة

عاش نيلسون مانديلا طفولته في قرية قونو بجنوب افريقيا، وقد كان والده يروي له قصص المعارك التاريخية التي كانت بين البيض والسود، وكانت أمه تحدثه عن أساطير الكوسا حيث تأثر كثيرا بتلك القصص .

توفي والده وهو في سن التاسعة من عمره، فعاش عند وصيه الحاكم يونجينتابا، وكان يحضر اجتماعات الزعماء ورجال القبائل، وكانوا يناقشون فيها القوانين الظالمة التي تفرضها الحكومة، فتأثر خياله بتلك الاجتماعات، وعرف أن البيض فرقوا قبائل جنوب افريقيا .

وكان الوحيد الذي ذهب الى المدرسة من بين أفراد عائلته، وكانت فترة دراسته مضطربة من خلال تنقله بين العديد من المدارس والجامعات، اصطدم بقوانين التمييز العنصري والظلم والاضطهاد، حيث كان البيض يتحكمون بمصير الاغلبية السوداء بكل استبداد .

بدأ نيلسون مانديلا نشاطه السياسي ضد نظام الفصل العنصري منذ عمله في مهنة المحاماة في مدينة جوهانسبورغ، وانظم الى المؤتمر الافريقي بهدف النضال من أجل اقامة مجتمع ديمقراطي موحد بوسائل سلمية، ثم مشاركته في تأسيس رابطة شباب المؤتمر داخل الحزب، لأنه رأى أن الحزب الوطني الحاكم تجاهل المطالب التي تدعوا الى الغاء القوانين العنصرية، حيث كانت الحكومة تفرض قوانين قاسية ضد السود .

فانتهج مبدأ المقاومة السلمية بالإضرابات في البداية، لكنها لم تحقق أي نتيجة فاضطر الى اللجوء الى المقاومة المسلحة، وقد اعتقل عدة مرات وحضر على أعماله، حتى أنه أتهم بالخيانة العظمى، التي أدت به الى السجن سبعة وعشرين سنة، فأصبح أشهر سجين سياسي في العالم .

قام مانديلا سنة 1961 بزيارة لمواقع الثوار الجزائريين بالقرب من الحدود الجزائرية المغربية، والتقى بممثل الحكومة المؤقتة الدكتور مصطفى، وحدثه عن الثورة والمعارك التي يخوضها الشعب الجزائري من أجل نيل الاستقلال .

شارك نيلسون مانديلا في تأسيس الجناح العسكري للمؤتمر الوطني الافريقي المسمى "رمح الأمة " في ديسمبر 1961 م، حيث آمن بأن العنف ضروري لمقاومة نظام الفصل العنصري القمعي المتوحش، وكانت الجزائر أول بلد يزوره بعد خروجه من السجن، حيث تلقى فيها تكوين عسكري، واستفاد من تجربة الثورة الجزائرية في مكافحته للاستعمار، حيث قال : " ان الاستعمار الفرنسي والأبارتيد متماثلين"، حيث ألهمت الثورة مانديلا في كفاحه ضد العنصرية، وقد فتحت له الجزائر مكتب اعلامي للمؤتمر الوطني الافريقي في شارع العربي بن مهدي، والذي شهد عدد كبير ممن جاءوا للتدريب من قادة جنوب افريقيا .

وقد ساند الثورة الجزائرية الكثير من القادة الاحرار في ذلك الوقت، ومنهم الرئيس المصري جمال عبد الناصر، الذي تبنى في خطابه الفكر القومي العربي، حيث يعتبر أن الخلاص الوحيد من السيطرة والاستعمار هو الثورة، وكان يدعم الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها في أول نوفمبر 1954 م، ويعتبرها بأنها تشكل خط دفاع أمامي بالنسبة للثورة المصرية، كما أنها سند قوي لمصر والامة العربية في نضالها ضد الاستعمار .

وهناك قائد آخر وهو زعيم الحزب الدستوري الجديد بتونس ورئيسها بعد نيلها للاستقلال في مارس 1956 م الحبيب بورقيبة، كان كثير التقلب في مواقفه اتجاه الثورة الجزائرية، فتارة يبدوا متعاطفا معها، ساعيا بذلك الى امتصاص غضب الجماهير التونسية المتحمسة للثورة، وتارة اخرى يسعى لخدمة المصالح التونسية الظرفية مادية كانت أو استراتيجية، وقد قام بجهد كبير في التعريف بعدالة القضية الجزائرية، وحق الشعب الجزائري في التحرر والاستقلال، وشجع على التفاوض بين جبهة التحرير الوطني والسلطات الفرنسية لأجل حل القضية الجزائرية بطريقة سلمية.

# الملاحق

الملحق 01: مانديلا و الثورة



الملحق 02: مانديلا يتلقى اول تدريب عسكري في صفوف جيش التحرير الجزائري



المصدر: -/https://www.alarabiya.net/north-africa/algeria/2013/12/06/

الملحق 03: الثورة مصدر الهام لماتديلا



المصدر: <https://al-akhbar.com/Morocco/254469>

# فلسفة الثورة

بيت العرب  
للتوثيق العصري



جمال عبد الناصر


الطاهر بلخوجة



الحبيب بورقيبة

سيرة زعيم

شهادة على عصر

A decorative rectangular border with intricate floral and scrollwork patterns in black ink, framing the central text.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

- 1- سامبسون أنطوني: السيرة الموثقة، تع: هالة النابلسي وغادة الشهابي، د.ط، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1421هـ 2001 م .
- 2- مانديلا نيلسون: رحلتي الطويلة من أجل الحرية، تر: عاشور الشامس، د.ط، جمعية نشر اللغة العربية، جنوب افريقيا، 1998 م .
- 3- عبد الناصر جمال: فلسفة الثورة، د.ط، بيت العرب للتوثيق العصري، مصر، 1996 م .
- 4- المدني أحمد توفيق: الحياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج3، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982 م .

قائمة المراجع:

العربية :

- 1- ابراهيم بكر محمد: أخطر عشرة قادة في العالم، ط1، مركز الراية للنشر، مصر، 2004 م .
- 2- بن أزوار فتح الدين: ايدولوجية الثورة الجزائرية 1954-1962، د.ط، دار الارشاد والتوزيع، 2013 م .
- 3- بخوش الصادق: الفكر السياسي لثورة التحرير الجزائرية مقارنة في دراسة الخلفية، د.ط، دار غرناطة، الجزائر، د.س
- 4- بلخوجة الطاهر: الحبيب بورقيبة سيرة زعيم، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1999 م .
- 5- بوريمة سمير، لعروق محمد الطاهر: أطلس الجزائر والعالم، ط2، دار الهدى، الجزائر، د.س .

- 6- جيبسون ريتشارد: حركات التحرر الافريقية، تر: صبري محمد حسن، ط1، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2002 م .
- 7- الحسن عيسى: أعظم شخصيات التاريخ الدينية وأدبية سياسية علمية فلسفية، مراجعة عبد الله المغربي، ط1، دار الاهلية، لبنان، 2010 م .
- 8- شرف سامي: سنوات وأيام مع جمال عبد الناصر، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2014 م .
- 9- صغير مريم: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، ط2، دار الحكمة، الجزائر العاصمة، 2012 م .
- 10- عباس محمد: في كواليس التاريخ ديغول .. والجزائر أحداث قضايا شهادات، ج3، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2001 .
- 11- فرحات محمد علي: نيلسون مانديلا سلام الى الاصدقاء والى السجناء، د.ط، منظمة اليونسكو، لبنان، 2007 م .
- 12- مقالاتي عبد الله، تواتي دحمان: البعد الافريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير افريقيا، د. ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009 م .
- 13- ميرل روبير: مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل، تر: العفيف الاخضر، د.ط، دار الاداب، بيروت، د.س .
- 14- موسى عايدة: شخصيات افريقية في الفن والسياسة، د.ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009 م .
- 15- مقالاتي عبد الله، لميش الصالح: تونس والثورة التحريرية الجزائرية، ج2، سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، د.ط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013 م .

16- هيلفاند لويس: نيلسون مانديلا، تر: ندى أحمد قاسم، مر: انجي بندري، ط1، القاهرة، 2013 م .

الاجنبية:

*1-habib Borguba: Discours, Tome3, Publication Du Secretariat dEtat a linformation, Tunis, 1957.*

*2Noureddine Boujellabia: LaBataille De Bizerte, Telle Que Jai Vecue, Pri: habib Boulqres Sud Editions, Tunis .*

المجلات:

1-وضربة عمر: دور مكاتب جبهة التحرير الوطني فيعمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1955-1962، مجلة عصور، ع9، ربيع 2013 م .

2- زاييت كمال: مانديلا والجزائر قصة كفاح ضد الاستعمار ونظام الابارتيد، القدس العربي، 2013/12/06 م .

3- عبد الشافي عصام: نيلسون مانديلا الخبرات الكفاحية للثوار العربية، ع 19، جامعة الاسكندرية، مارس 2014 م .

4- عبود لطيفة: صحيفة الصباح التونسية والثورة الجزائرية، جامعة الجيلالي يابس، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، ع 2، د.س .

5- علالي محمود: دور الثورة في تحرير الشعوب الافريقية، مجلة العلوم الاجتماعية، ع 1، مجلد 6، جامعة عمار ثليجي، جوان 2012 م .

6- عطوي محمد: نيلسون مانديلا المقاتل المسالم، دوليات الخبر (الالكترونية)، العدد 2169، 2015/12/09 م .

7- محمود سمير: أبرز عمالقة الارادة في القرن العشرين نيلسون مانديلا المشاغب، وكالة الاهرام للصحافة، 13 يناير 2008 م .

الموسوعات:

1- الخولد مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية معالم وثائق موضوعات، ج 7، مؤسسة هايناد للنشر، لبنان، 1996 م .

2- مخول موسى: موسوعة الحروب والأزمات الاقليمية في القرن العشرين، ط1، دار بيسان، لبنان، 2007 م .

### المذكرات:

1- سعيدوني بشير: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، مواقف الدول العربية والجامعة العربية (1954 - 1962 ) من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراء في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة ابن يوسف بن خدة، الجزائر، 2009 م .

2- أكحيل الزهراء، بوسخين فاطمة: نيلسون مانديلا والجزائر (1960 - 2013) مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، اش: أحمد الحمدي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة ادرار، دفعة 2022 م .

3- خرار هاجر: السياسة الخارجية الجزائرية (1989 - 2011)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، اش: حاجي فاتح، بسكرة، 2009 م .

4- قبائلي باهي: دور الدبلوماسية الجزائرية في حل النزاعات الاقليمية والتعاون الدولي، اش: أبصير أحمد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، دفعة 2018 م .

### المواقع الالكترونية :

1- الحبيب بورقيبة ..عمر مديد مع قليل من الاطراء وكثير من الاعداء، الموقع:

<http://Doc.aljazeera.Net/port/2024-05-22> .

2- مانديلا والجزائر ..قصة كفاح ضد الاستعمار ونظام الابارتيد، الموقع :

<http://www.alquds.co.uk?p=111042>, 2024-05-15.

3- نيلسون مانديلا والجزائر .. علاقة وثيقة ومميزة، الموقع:

[http : // www.aps dz /ar/algerie/](http://www.aps.dz/ar/algerie/) ,2024-05-20


4- مانديلا كان يعتبر الثورة الجزائرية "النموذج الاقرب" لكفاح الشعب الجنوب الافريقي،  
الموقع:

[www aps dz /ar / algerie/](http://www.aps.dz/ar/algerie/),2024-05-20

5- [https://www . alquds . ca uk](https://www.alquds.ca.uk) ,2024/05/15

6- بودلاعة رياض : الحبيب بورفبية والثورة الجزائرية (1954-1962م ) ،الموقع :

[http:// www . asjp. Cerist.dz/en/downArticle/](http://www.asjp.Cerist.dz/en/downArticle/) 2024-05-14

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns, featuring leaves, flowers, and butterflies, framing the central text.

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات

- 1.....مقدمة
- 5.....الفصل الأول: نيلسون مانديلا (سيرة ومسيرة)
- 6.....المبحث الاول: التعريف بنيلسون مانديلا
- 6.....اولا: مولده
- 6.....ثانيا: نشأته
- 8.....ثالثا: تعلمه في مختلف الجامعات
- 11.....المبحث الثاني: النشاط السياسي لنيلسون مانديلا
- 11.....أولا: بداية مساره السياسي
- 12.....ثانيا: انضمامه الى المؤتمر الوطني
- 12.....ثالثا: انضمامه لرابطة شباب المؤتمر
- 16.....الفصل الثاني: علاقة نيلسون مانديلا بالثورة الجزائرية
- 17.....المبحث الأول: الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية
- 17.....أولا: الثورة ومبادئها
- 18.....ثانيا: دورها في يقضة الشعوب الإفريقية
- 19.....ثالثا: موقف الثورة الجزائرية من نظام الأبارتيد
- 20.....المبحث الثاني: علاقته بالثورة الجزائرية
- 20.....أولا: زيارة مانديلا للجزائر بعد خروجه من السجن
- 20.....ثانيا: تأثير الثورة الجزائرية على فكر مانديلا
- 23.....الفصل الثالث: الثورة الجزائرية في خطابات بعض القادة

24.....	المبحث الأول: مواقف جمال عبد الناصر من الثورة الجزائرية من خلال الخطابات .
24.....	أولاً: الخطاب الناصري اتجاه الثورة.....
25.....	ثانياً: علاقة جمال عبد الناصر بقيادة الثورة.....
26.....	ثالثاً: تأييد عبد الناصر للثورة منذ انطلاقها.....
27.....	المبحث الثاني: مواقف بورقيبة من الثورة الجزائرية من خلال الخطابات.....
27.....	أولاً: الحبيب بورقيبة والثورة الجزائرية.....
28.....	ثانياً: مساعي بورقيبة لدعم الثورة الجزائرية من خلال الخطابات.....
28.....	ثالثاً: مساعي بورقيبة من خلال الخرجات الميدانية.....
32.....	المبحث الثالث: مقارنة خطابات القادة نيلسون مانديلا، جمال عبد الناصر والحبيب بورقيبة .
36.....	الخاتمة.....
43.....	الملاحق.....
45.....	قائمة المصادر والمراجع:.....
51.....	فهرس المحتويات.....

## الملخص

يعتبر نيلسون مانديلا من أهم الشخصيات البارزة في افريقيا، وبفضل خبرته وفطنته وذكائه استطاع استرجاع حقوق شعبه المسلوبة بالقوة والعزيمة بدخوله في السياسة، مما جعله محل أنظار الرأي العام العالمي، حيث تعرض للسجن الا أن هذا لم يؤثر على شخصيته من أجل تحقيق العدالة والمساواة.

كما أن للثورة الجزائرية دور كبير في تغيير أوضاع الشعوب الافريقية، فقد أثبتت للعالم أن الإرادة والعزيمة هي التي تصنع المعجزات، حيث اعتبرها مانديلا نموذجا ومبدأ سار على دربه لتحقيق أهدافه

**الكلمات المفتاحية:** نيلسون مانديلا، الثورة الجزائرية، افريقيا، العنصرية، جمال عبد الناصر، الحبيب بورقيبة

## Summary

*Nelson Mandela is considered one of the most prominent figures in Africa. Thanks to his experience, acumen, and intelligence, he was able to regain the stolen rights of his people with force and determination by entering politics, which made him the focus of global public opinion. He was imprisoned, but this did not affect his character for the sake of achieving justice and equality.*

*The Algerian Revolution also played a major role in changing the conditions of the African people, as it proved to the world that will and determination are what work miracles, as Mandela considered it a model and a principle that he followed to achieve his goals.*

**key words:** Nelson Mandela, Algerian Revolution, Africa, racism, Gamal Abdel Nasser, Habib Bourguiba



**Faculty of Humanities and Social Sciences**  
*Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues*

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نباية العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2022/

### تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): زويتية عمر  
الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب  
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: الرج رقم : 3867  
الصادرة بتاريخ: 2015/11/10 عن دائرة: المسيلة  
المسجل بكلية: علوم التاريخ قسم: التاريخ  
تخصص: الوطن العربي معاصر تحت رقم التسجيل: 2023239266731  
والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه).  
عنوانها: بالمسيلة وبلاد القبائل بالثورة  
الجزائر 1954 - 1962 م

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في  
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/04

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2022/

### تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بوقرة عبد المجيد  
الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب  
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 204444170  
الصادرة بتاريخ: 2019/03/25 عن دائرة: حمام الصلح  
المسجل بكلية: العلوم الاجتماعية قسم: التاريخ  
تخصص: الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 202323044102776  
والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه).  
عنوانها: تأثيرات الأزمة الاقتصادية العالمية على الاقتصاد الجزائري (1968-1984)  
(1968)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في  
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/04

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

ميسون ماسديلا وعلاقتها بالثورة  
الجزائرية (1954 - 1962 م).

إعداد الطلبة:

- 1- إدريس محمد  
رقم التسجيل: 2023239266731
- 2- بوفيرة عبد الحبيب  
رقم التسجيل: 202323044102776
- القسم: التاريخ الشعبية: علوم إنسانية التخصص: الوطن العربي لعام  
إشراف: م. رزوق بنت الرتبة: أستاذة التعليم العالي تخصص التاريخ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طويلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح  
بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

ل. س.

رئيس فريق الاختصاص

د. عبد الحبيب بن عامر  
رئيس القسم

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
القسم مكان  
التدريس والتعليم  
فوق الأبتدائي  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
د. عباس قحوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



